

ح 6 | شرح حديث: أي العمل أفضل؟

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه الى يوم ثم اما بعد
متابعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:28](#)
فهذا هو المجلس السادس من مجالس اه المعاني الدقاق آآ الخاصة بشرح كتاب آآ الادب ثم كتابي آآ الرقاق من صحيح الامام البخاري
عليه رحمة الله ومجلس اليوم اه وفي قول - [00:00:46](#)
آآ الامام البخاري آآ راويا اه هذا الحديث الطيب قال الامام البخاري عليه رحمة الله حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة قال الوليد ابن عيزار
اخبرني قال سمعت ابا عمرو الشيباني - [00:01:09](#)
يقول اخبرنا صاحب هذه الدار واوماً بيده الى دار عبدالله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال الصلاة
على وقتها قال ثم اي ثم بر والدين - [00:01:37](#)
قال ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزدني عليه الصلاة والسلام قول الامام البخاري عليه رحمة الله
حدثنا ابو الوليد هو ابو الوليد البصري هشام ابن عبد الملك - [00:02:05](#)
الباهلي وهو حافظ امام فقيه حجة في الحديث انه روى عن شعبة وروى عنه الامام البخاري توفي سنة ميتين سبعة وعشرين وله
اربع وتسعون سنة نسال الله تعالى ان يبارك في اعمال المسلمين - [00:02:29](#)
وان يطيل اعمارهم في الخير. قولوا جميعا امين اه لست معنيا ان اذكر في كل راو آآ مشايخه وتلاميذه. ولكن اريد ان اذكر شيخه في
الاسناد وتلميذه في الاسناد حتى آآ لا نطيل. اولاً ثم لابن لمتابعي الكرام - [00:02:50](#)
آآ اتصال السند لان اتصال السند شرط اساس في صحته ابو الوليد قال حدثنا شعبة وشوبة وشوبة ابن الحجاج الازدي ابو بسطام
البصري اذا عندنا ابو الوليد بصري وشيخه ايضا بصري - [00:03:15](#)
والامام شعبة كان من سادات اهل زمانه حفظا وورعا وديانة وفضلا واتقاناً من سادات اهل زمانه بل كان الامام شعبة من ائمة علم
الجرح والتعديل وواضعيه وهو الذي طبق قواعد هذا العلم - [00:03:41](#)
يعني العلم ده اللي هو الجرح والتعديل ده علم دقيق له قواعد الامام شعبة طبق هذه القواعد ليدقق في الاحاديث وينقيها دايماً في
العلوم يا سادة بنجد ان الجهد المتقدمين او الاوائل في العلم - [00:04:08](#)
تبقى جهود جبارة ولكنها تميل الى العملية لا تميل الى التنظير جهود المتأخرين تميل الى التنظير اكثر مما تميل الى ماذا؟ الى
التطبيق وليس معنى ذلك ان المتقدم كان في العلم في رتبة تالية عن المتأخر - [00:04:28](#)
كما كان بعض الناس يقولون بان المتقدم افهم والمتأخر اعلم. لأ الكلام ده كلام غير دقيق المتقدم افهم واعلم واتقن واحكم ولكن لان
دي شيء جديد فيريد ان يحفر له حفرة - [00:04:53](#)
ويحتاج الى جهد كبير في التطبيق وعينه على التطبيقات حتى آآ ينهج نهجه وحتى يحفر لهذا العلم اساساً في عالم العلوم ده اللي
فعله آآ شعبة ابن الحجاج عليه رحمة الله - [00:05:12](#)
ولذلك قال ابن حبان والكلام ده نقله عنه ابن منجويه دون ان ينسبه لابن حبان دون ان ينسبه لابن حبان قال عن شعبة انه اول من
فتش بالعراق اول من فتش بالعراق - [00:05:33](#)
عن امر المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين. جانب اي ترك الضعفاء والمتروكين وصار على من يقتدى به. العلم اللي هو الشيء

البارز المرفوع الذي ينظر اليه من اراد الهداية. وعلمنا يقتدى به وتبعه - [00:05:51](#)

عليه بعده اهل العراق قال صالح جزرة آآ وصالح جزرة هو صالح ابن محمد البغدادي ودي هنا يعني آآ نكتة لطيفة صالح ابن حامد البغداد البغدادي آآ كان محدثا كبيرا - [00:06:14](#)

وعلمنا متقنا سنة متين ثلاثة وتسعين للهجرة وله تسعة وثمانين سنة طب ليه سموه آآ صالح جزرة؟ مع ان هو اسمه صالح ابن محمد البغدادي لكن اشتهر في كل الكتب بصالح ماذا؟ صالح جزرة - [00:06:31](#)

الجزرة آآ هنا طرفة بسيطة والترفة ديت ذكرها غير واحد ولها سياقات عديدة ولكن بتدور حول هذه الطرفة اللي هو تحريف الخزرة اه فرواها جزرة آآ الطرفة دي ذكرها غير واحد زي الحاكم والخيام وغيرهما - [00:06:48](#)

اه ان هو كان بيقراً ذات يوم على محمد ابن يحيى في الزهريات جزء من حديثي فلما بلغ حديث عائشة انها كانت تسترقني من الخزرة اذ خزرة دي بعض الناس يظن ان الخزرة ديت اللي هي من الخرز - [00:07:11](#)

الذي يجعل فالزبن يا عائشة ام المؤمنين تسرق المخابز لا خطأ المسألة ان الخرز ديت هي فقرة من فقاري من فقار الظهر يعني هي فقرة في الظهر. يعني عندها فقرة في الظهر - [00:07:28](#)

الفخر دي اسمها ايه؟ خزرة خزرة بتشتكي من الخزرة فكانت تسترقني من الخزرة فجاء صالح البغدادي رواها ايه ؟ فكانت تستلقي من الجزرة فلقب بذلك حتى عرف آآ صالح آآ جزرة قال - [00:07:43](#)

اول من تكلم في الرجال شعبة. اول واحد تكلم في الرجال عشان ينقحهم ويبينهم هو مين؟ هو شعبة ثم تبعه القطان. القطان يحيى ابن سعيد القطان ده من الاكابر ثم احمد الامام احمد عليه رحمة الله ويحيى. احمد ويحيى الاثنين دولت قرناء. يحيى ويحيى ابن معين - [00:08:04](#)

لا زلنا مع شعبة وسنجد كلام الامام الشافعي عليه رحمة الله للدلالة على قدر آآ شعبة في تنقية الرجال ومعرفة الحديث قال الامام الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث في العراق - [00:08:32](#)

سبحان الله! لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق الامام احمد عليه رحمة الله قال عن شعبة بن الحجاج ابي بسطام البصري كان شعبة امة وحده في هذا الشأن. كان امة وحده في هذا الشأن. يعني علم الرجال - [00:08:52](#)

ولهذا شيخ سفيان الثوري يقول عنه بانه امير المؤمنين في الحديث امير المؤمنين في الحديث احنا يا سادة لما تشوفوا العلماء والقابهم واوصافهم لغيرهم مثلا هذا ثقة وان هذا امير المؤمنين وان هذا محدث وكذا تجد ان كل وصف بيدل على ما هي حقيقية - [00:09:13](#)

على ما هي حقيقية بنجد بعض الناس هذا فقيه وهذا محدث وكأن هذه اللقاب حاجة كده بنوزعها ربع جنيه نوزع هنا ربع جنيه ونوزع هنا ربع جنيه. المسألة مش كده خالص - [00:09:40](#)

اللقاب دي والصفات دي آآ بتدل على مضامين علمية عالية جدا لا زلنا ايضا ايها الاحباب مع آآ هذا العالم الجليل شعبة ابن الحجاج وكان يجتهد ايضا في طلب العلم - [00:09:56](#)

وبرع في اللغة والعربية وبرع في اللغة والعربية والشعر سبحان الله العربية اللي احنا بنسميها بالمصالح العرفي النحو يعني بعض واحد بيقول لك انا عاوز اجتهد في اني اتعلم اللغة - [00:10:15](#)

وتلاقيه مثلا بيقراً بعض الحاجات في النحو لا ده اسمه العربية ولكن اللغة لها مساويات اوسع من مجرد العربية يعني دراسة العربية ده دراسة مستوى واحد فقط من مستويات اللغة - [00:10:33](#)

للمساواة اللغة تبدأ بدراسة الاصوات وبعدين دراسة الصيغ وبعدين دراسة الجمل دراسة الدلالات والمعاني دي كلها الدراسات دي كلها على بعضها دي اسمها دراسة اللغة اذا دراسة العربية ديت جزء من دراسة اللغة - [00:10:51](#)

ارجو ان تنتبهوا معي ان بعض الناس يركز في دراسة النحو ويقول لك ده بادرس اللغة العربية. لأ. انت بتدرس النحو والمسألة دي لا اريد ان اتكلم فيها كثيرا لان الكلام فيها آآ يطول - [00:11:10](#)

طبيب رجل آآ يعتبر واضح علم الجرح والتعديل راجل حياته كلها في البحث والتفتيش والتنقيح لتنقية الحديث اه رجل يعني يكفي هذا الوصف الجليل انه كان امة وحده في هذا الفن في هذا العلم - [00:11:25](#)

يكفي الوصف انه امير المؤمنين في الحديث يكفي ان هو كان عالما باللغة العربية والشعر. هل يا ترى طلبه للحديث ووضع العلم الجرح والتعديل وتطبيقه لقواعد هذا العلم مع ما يحتاج هذا التطبيق من جهد جبار. من جهد جبار. هل صرفوا ذلك عن العبادة -

[00:11:43](#)

هنجد بعض الناس مقصر جدا في صلاة النوافل يعني لعل ابرز ما يميز طلبة العلم في هذه الاعصار اهمالهم النوافل مهملين في اذكار الصباح والمساء. مهملين في نوافل الصلوات. في نوافل الصيام. مؤمنين في في الاذكار والتسبيحات والتكبير - [00:12:08](#)
يعني ويحتجون بان طلب العلم صرفهم عن ذلك. ويا ليتهم برزوا في العلم. لا هم برزوا في العلم ولا برزوا في العلم لا حصلوا ده ولا ده يعني مسألة عجيبة جدا - [00:12:28](#)

مسألة عجيبة هل يا ترى شعبة بهذا المستوى العلمي الجبار المتفرد المتميز صرفه ذلك ان يكون عابدا لله. طيب هيا بنا ننظر لهذه المسألة. لأ طلبه للعلم وتفننه فيه لم آآ يصرفه ولم يؤثر على عبادته. بل كان جامعا للعلم والعبادة - [00:12:43](#)
البكراوي يقول وده البكراوي ده احد الناس اللي هم عاشوا معه وشافوه بيقول ما رأيت اعبد لله من شعبة يا سبحان الله! ما رأيت اعبد لله من شعبة قال مسلم ابن ابراهيم ما دخلت على شعبة في وقت صلاة قط الا رأيت قائما يصلي - [00:13:14](#)
ودي مسألة يا ريت احنا كلنا نستفيد منها. واول من يستفيد منها محدثكم ان وقت الصلاة يبقى صلاة يبقى لا ننشغل الا بالصلاة طيب يا ترى والله ما هو راجل بقى عالم وعابد - [00:13:37](#)

ليس له اي وقت ان هو يخالط العامة بعض الناس يقول لك احنا عاوزين ان احنا نترفع عن مخالطة العامة محافظة على العلم ولابد يبقى فيه هناك يعني هبة العلم وببسموها ايه - [00:13:52](#)
حشمة العلم الحشمة طب ده كان جميل الحشمة وما يليقيه الله عز وجل عليك من مهابة هذا من الله مش ان انت تعتز بعلمك وتمنعه آآ الآخرين او آآ تعز نفسك عن الآخرين لتكون عزيزا وتسمى آآ هذه هذه الكلمات الواسعة زي الحشمة - [00:14:09](#)
غير ذلك لا الامام شعبة ولو صفضنا في تراجم الائمة وكيف انهم كانوا يخالطون الناس مع تفننهم وعلمهم وعبادتهم لا امتعتكم بالساعات الطوال ولكن شعبة عليه رحمة الله. آآ كان يخالط الناس - [00:14:39](#)

ويساعدهم ويقضي حاجاتهم طب الكلام ده مين اللي قاله؟ قال الكلام ده تلميذه النضر ابن جميل الناضر بن شوميل ده تلميذ آآ شعبة. هو بيقول كده بيقول ما رأيت ارحم بمسكين منه ما رأيت ارحم بمسكين منه اي من شعبة - [00:15:00](#)
سبحان الله الامام شعبة هذا الجهيز العالي رفيع المقام صاحب العلم والعبادة والزهد والعمل والتواضع ونفع المسلمين توفي عليه رحمة الله سنة مية وستين هجرية وله سبعة وسبعين سنة قال شعبة - [00:15:24](#)
الوليد بن عيزار اخبرني الوليد بن عزار اخبرني. هنا عدة اه دي كانت النكتة الاولى تقديم اسم الراوي على الصيغة هو هو المفترض نقول ايه اخبار قال اي قال شعبة اخبرني الوليد ابن عيزار - [00:15:50](#)

لكن هو هنا قدم قدم ماذا؟ قدم الاسم على الصيغة فقال الوليد ابن عيزار اخبرني والمسألة ديت اه جائزة وكان شعبة عليه رحمة الله يستعملها كثيرا وهذا ما افاده ابن حجر - [00:16:13](#)

آآ الوليد بن عيزار او العيزار. يعني ورد هذا كما ورد هذا هو الوليد بن عزار بن حريث الكوفي روى عن ابيه كما روى عن ابي عمرو الشيباني ابو عمرو الشيباني الموجود فين - [00:16:35](#)

هنا في الاسناد وهو كوفي ثقة قال اللي هو الوليد بن عيزان قال سمعت ابا عمرو الشيباني يقول ابو عمرو الشيباني هو سعد ابن اياس الكوفي يبقى اذا ابو عمرو الشيباني كوفي وتلميذه الوليد ابن عزار ماذا؟ كوفي - [00:16:52](#)
ماشي آآ ابو عمرو الشيباني آآ روى عن بعض الصحابة كعبد الله ابن مسعود وغيره وروى عنه رهط كثير منهم الوليد ابن العيزار وابو عمرو الشيباني هذا تابعي كوفي مخضرم ثقة - [00:17:16](#)

كلمة مخاطرة من ادرك الجاهلية والمترجمون يقولون بانه حج في الجاهلية لما يكون الحج في الجنة انا قبل الاسلام حج. اذا ادرك الاله؟ الجاهلية وكان يافعا عند بعثة النبي صلى الله عليه وسلم اي شاب صغير - [00:17:37](#)

كان شابا يافعا وادرك معركة القادسية كسنة كم؟ ستاشر من الهجرة. ادركها آ وهو ابن اربعين سنة. يعني ادرك عنده كان عنده اربعين سنة وعاش عشرين ومئة سنة. عاش مئة وعشرين سنة. يا رب طول اعمار المسلمين رجالا ونساء وشبابا - [00:17:56](#)

واجعل اعمارهم كلها مليئة بالخير والصحة والعافية قولوا امين الشيباني يقول اخبرنا صاحب هذه الدار واوماً بيده الى دار عبدالله اخبرنا صاحب هذه الدار دار دي دار عبدالله مسعود وهو عبد الله بن مسعود الهذلي - [00:18:19](#)

ابو عبدالرحمن اسلم بمكة قديما وامه لها صحبة وايضا منه ذيل عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه اه هاجر الهجرتين اي هاجر الى الحبشة وهاجر ايضا الى ماذا؟ الى المدينة - [00:18:47](#)

يبقى لما نقرأ في الكتب هاجر هجرتين يعني هاجر الى الحبشة وهاجر ايضا الى المدينة. وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو صحابي - [00:19:05](#)

وروى عنه كثير ومن احسن من روى عنه من الصحابة اخوه في الله سعد ابن معاذ الانصاري انه لما هاجر المدينة اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار - [00:19:20](#)

تأخى النبي صلى الله عليه وسلم بين عبدالله بن مسعود وبين من؟ سعد بن معاذ وسعد بن معاذ روى عن من؟ عن اخيه في الله وهو عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنهم جميعا - [00:19:35](#)

آ طيب زي ما روى عنه من الصحابة اللي كان قاعد معه روى عنه مين ايضا؟ روى عنه ابنه يا رب اصلح اولاد المسلمين يا رب حاجة جميلة جدا لما انت عيالك يستفيدوا من علمك - [00:19:51](#)

احنا بنجد ان الراجل عنده محل تجارة وعياله شغالين في التجارة عشان صنعة ابوهم ايه تفضل شغالة الله! طب ما هو بيروي الحديث يبقى مين اللي هينقل عنه الحديث ينقل عنه اولاده - [00:20:09](#)

لان رواية الحديث دي امانة عظيمة وربنا سبحانه وتعالى هيأ الامة الاسلامية ان تنقل امانة هذا العلم فالولاد الصحابة ربنا سبحانه وتعالى جعل فيهم الهداية وجعل فيهم الايمان وروى عنه ايضا - [00:20:25](#)

آ روى عنه ولداه عبدالرحمن وابو عبيدة وروت عنه زوجته زينب روت ايضا عنه زوجته زينب بنت عبدالله روت عن زوجها. دي حاجة جميلة جدا يبقى مراتك تروي عنك العلم بتاعك وعيالك. بسم الله ما - [00:20:45](#)

ما شاء الله. وروى عنه ايضا ابن اخيه عبدالله ابن عتبة ابن مسعود. روى عنه توفي بالمدينة في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه سنة اثنين وتلاتين هجرية اخبرنا صاحب هذه الدار عبد الله ابن عبدالله ابن مسعود واوماً بيده او ماء اي اشار بيده - [00:21:05](#)

اي اشار بيده قال اي قال عبد الله ابن مسعود سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله هنا عدة وقفات بسيطة وسريعة. الوقفة الاولى هذا فيه دليل على تفاضل الاعمال - [00:21:28](#)

لان لفظ احب دلالة على التفضيل التفضيل معناه فاضل مفضل وبعد ذلك ان الاعمال فيها ايه؟ فاضل ومفضل يبقى احب الاعمال ده اكبر دليل على تفاضل الاله؟ الاعمال. فيه فاضل وفيه مفضل - [00:21:48](#)

ولما نقول فيه فضل فيه مفضل اذا دي مسألة واسعة كبيرة جدا لان الاعمال مش عمليين اثنين بس فاضل ومفضل تهنيك اعمال كثيرة جدا ان الاعمال كلها بتدور بين الفاضل والمفضل وبينهما درجات ومقامات عظيمة - [00:22:07](#)

الفائدة الثانية ان الاقوال والاخلاق تدخل من جملة الاله؟ الاعمال مش كده الانسان سيجازي على الاخلاق سيجازي على اخلاق واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم خلقا اذا الاخلاق الانسان يجازي عليها - [00:22:24](#)

اذن الأخلاق ديت يجازي عليها. طب والاقوال قراءة القرآن والدعوة الى الله الى غير ذلك؟ ايضا يجازي عليه وقال ربنا عز وجل ادخلوا الجنة بما كنتم ماذا؟ تعملون ومن جملة العمل الاخلاق الفاضلة والاقوال الصالحة - [00:22:47](#)

يبقى اي العمل احب الى الله؟ قال صلى الله عليه وسلم الصلاة على وقتها انظر الى هذه الفائدة الدقيقة الصلاة على وقتها المقصود

هنا اي المحافظة آآ المحافظة على الصلاة في اوقاتها - [00:23:06](#)

ان نحافظ على الصلاة في اوقاتها وبالتالي ان على هنا بمعنى فيه يبقى الصلاة على وقتها. اي الصلاة في وقتها. على هنا بمعنى فيه

وهذا كقول الله عز وجل ودخل المدينة على حين غفلة - [00:23:26](#)

من اهلها في سورة القصص يبقى ودخل المدينة على حين غفلة اي ايه؟ اي في حين غفلة من اهلها يبقى افضل عمل الصلاة على

وقتها. اي فيه في وقتها اذا الانسان لابد ان يصلي الصلاة في الوقت - [00:23:47](#)

طب يا ترى الوقت المقصود به اول الوقت وللمقصود بالوقت هنا اي الوقت الذي ينتهي بالصلاة الثانية. المسألة دي فيها نزاع كبير جدا

بين الفقهاء قال اي عبد الله بن مسعود - [00:24:04](#)

ثم اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بر الوالدين قال هنا ما قالش ثم وصلت الوالدين. وانما قال ايه؟ ثم بر. لان لفظ البر ايه؟

اوسع من لفظ الصلة - [00:24:21](#)

قال ثم اي قال صلى الله عليه وسلم الجهاد في سبيل الله هنا نكتة بسيطة في هناك بعض العلماء تكلفوا تقديم رسول الله صلى الله

عليه وسلم البر على الجهاد - [00:24:38](#)

ولكن لعل الاشارات الطيبة او الاشارة الطيبة في ذلك انه قدم البر على الجهاد اشارة الى ان الجهاد الذي هو من نوع الطلب لا يمضي

الا بعد استئذان الوالدين لو كانا حيين لو كانا حيين - [00:24:55](#)

ولذلك في الحديث الذي سيأتي بعد ذلك مش جه على طول الرجل الذي اتى النبي صلى الله عليه وسلم ليجاهد قال الك والدان؟ قال

نعم. قال اذهب ففيهما فجاهد بتقديم آآ بر الوالدين دلالة على هذا الجهاد هو جهاد - [00:25:17](#)

وجهاد الطلب وجهاد الطلب هذا واجب كفائي الطلب يعني ايه؟ احنا المسلمين لهم قوة وصول ودولة واحنا بنطلب آآ الكفار اذا في

هذه الحالة هذا الطلب الاشتراك فيه يكون فرضا ايه؟ كفائيا - [00:25:42](#)

طب لو ان الاعداء هجموا علينا في ديارنا؟ فالجهاد هنا يكون فرض ماذا؟ فرض عين ولا يشترط في الجهاد هنا استئذان الوالدين قال

عبد الله بن مسعود حدثني بهن اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودي صورة جميلة جدا في الاستيثاق - [00:26:01](#)

الاستيثاق ان هو بيقول حدثني بهن ولو استزدته لزداني. صلى الله عليه وسلم. ورضي الله عن الصحابة الكرام ونسأل الله تبارك

وتعالى ان يبارك في امة الاسلام وجزاكم الله خيرا صلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:26:22](#)